المعلومات ضرورة حصول صورة كل واحد منها عند المدرك في ضمن
صورة الكل المتألفة من صورها هـ من التمثيل الذي ذكروه
من حال المجيب في مسئلة يعلم جوابها اجمالا مثلا والعلم الاجمالي
بعلم في مسئلة ثم غفل عنها ثم سئل عنها فانه يحضر الجواب الذي
هو تلك المسئلة في ذهنه وقصة قال الشارح الجديد التجريد ولذلك
بالقوة الحدسية فان عنده حالة بسيطة هي مبدأ تفاصيل تلك
المسئلة فلم يكن عالما بالقوة من كل وجه بل هي بالفعل من وجه
وبالقوة من وجه آخر فانه علم بالفعل نظر الى الجملة من حيث
هي جملة وعلم بالقوة نظر الى التفاصيل التي في ضمنها انتهى وهـ
فانه لو فرض ان الامر في المثال كذلك الخ اي لو فرض ان علم المجيب
بالتفاصيل التي في ضمن المسئلة علم بالقوة فليس الحال في الممثل
له وهو العلم الاجمالي كذلك بل هو بالفعل وعدم مطابقة المثال
للممثل لا يضر لان الغرض من التمثيل توضيح الممثل له وتقريبه الى الفهم
وذلك يحصل بالمناسبة في الجملة ولا يجب فيه المطابقة من كل وجه
بقوله لو فرض وقوله يتبادر الى الوهم الى ان العلم المتعلق بتفاصيل
المسئلة علم بالفعل ايضا وان هذا المثال مطابق للممثل له في
الواقع وتوهم بعض المتأخرين توهم فاسد هـ وقد حقق
ذلك اي كون العلم الاجمالي علما بالفعل في الكتب المعقولية فلا يعبأ
بما يتبادر الى الوهم من كونه علما بالقوة القريبة الخ قد حقق كون

كون الغرض من المثال هو التوضيح دون الاثبات بخلاف الشاهد
فانه جزئي يذكر لاثبات القاعدة وهـ اي قائمة بنفسها
او بذاته تع اي هي قائمة بحسب وجودها في علة تقابل نفسها
او بذاته تع ضرورة امتناع كون وجودها في عين علم الذي هو
عين ذاته تعالى على هذا المذهب وهـ وهي في هذا
الوجود متحدة فلا يلزم من قيامها بحسب هذا الوجود بذاته
تع تكثير صفاته الحقيقية وهـ من الفرق بين القيام
بالفعل والحصول فيه اي قال الشارح الجديد التجريد ان حصول
الشئ في الذهن لا يوجب اتصاف الذهن به كما ان حصول
الشئ في المكان لا يوجب اتصاف المكان به وكذا الحصول
في الزمان لا يوجب اتصاف الزمان بالحاصل فيه وانما الموجب
لاتصاف الشئ بالشئ هو قيامه به لا حصوله فيه ثم
قال وبهذا التحقيق يندفع اشكال قوي يرد على القائلين
بوجود الاشياء انفسها لا صورها واشباحها في الذهن
وهو ان مفهوم الحيوان مثلا لو وجد في الذهن وهو معلوم
وكل وجود غير مفهوم الحيوان لو لم يكن هو بعينه لو
وجدت في الخارج كانت لا في موضوع وثانيهما موجودة في
الخارج وهو معلوم وجزئي وعرض فعلى طريقة القائلين بوجود
الاشياء انفسها في الذهن يشكل ان الموجود في الخارج الذي

فانا نعلم يقينا ان هنا امرين
احدهما موجود في الذهن ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)